رفعت الى الجمعية الوطنية لمناقشتها واقرارها

(المدى) تنفرد بنشر مسودة ورقة عمل لجنة العشائر

حصلت (المدى) على مسودة ورقة عمل لجنة العشائر التي أنجزتها إحدى اللجان الفرعية المنبثقة عن الجمعية الوطنية ورفعتها الى عموم أعضاء الجمعية لمناقشتها وإجراء التعديلات عليها وإقرار توصياتها. وتتألف لجنة العشائر من ثمانية اعضاء هم السادة: سامي عزارة رئيس اللجنة ، وعبود العيساوي نائب الرئيس ، واسماعيل الحربي مقرر اللجنة ، والشيخ الشهيد ضاري الفياض ، وسالم ثعبان خيون ، واسماعيل الركابي ، واركان حميد موحان ، وعدنان الخوام.

بغداد/ هشام الركابي

ورقة عمل لجنة العشائر

استناداً الى المادة (١١٤) من النظام الداخلي للجمعية الوطنية التي حددت اختصاص هذه اللجنة وبما يلي:

١- متابعة شؤون العشائر وتفعيل دورها الريادي في المصالحة الوطنية والحوار الوطني.

٢- تأكيد دور العشائر في الحياة الاجتماعية العامة.

٣- دراسة الواقع العشائري والتعرف على القضاء العشائري المتحضر والأعراف الايجابية منه وتشخيص السلبيات.

لذا فقد تواصلت الاجتماعات الخاصة بهذه اللجنة بعد تشكيلها في الجمعية الوطنية وتم التوصل الى ما يلي:

كمقدمة ضرورة التطرق والتذكير الى:

١- حقيقة وجود القبائل والعشائر العراقية في حياة المجتمع العراقي باعتبارها مادة الشعب وثوابته والمكون الرئيس للمجتمع على اختلاف قومياته.

٢- دورها الاساس البناء والمستمر في الصلح الاجتماعي وتقوية اواصر المجتمع من خلال حل المشاكل الاجتماعية اليومية ومساعدة السلطات التنفيذية والقضائية حيث عجزت عن حل الكثير منها.

٣- تاريخها الوطني المشرف في:

أ- ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني البغيض.

ب- تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١م.

ج- المتغيرات السياسية التي توالت على الساحة العراقية خلال العهد الملكي وعهود الجمهوريات المتتالية.

ء- الحركات النضالية في اقليم كردستان.

هـ- الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ضد النظام الدكتاتوري السابق.

٤- الاساءات والمعاناة التي تعرضت لها من قبل النظام السابق مثل:

أ- اجراءات شق صف العشيرة الواحدة من خلال دعم نشوء مشيخات جديدة لعزل وإقصاء المشيخة الشرعية التي ابتعدت عن الولاء للنظام السابق.

ب- عمليات التهجير والطرد والملاحقة للعشائر القاطنة خاصة في اقليم كردستان ومنطقة الاهوار اضافة الى بعضهم في مناطق الوسط والجنوب.

٥- تحمل مسؤولياتها الفاعلة في السيطرة على الوضع الداخلي واستتباب الامن وتطبيق النظام والمحافظة على المال العام، وكان ذلك شاخصاً بعد سقوط النظام السابق مباشرة، ومازالت تمارس هذه المسؤولية حتى الان.

٦- دورها الريادي الناجح في المصالحة الوطنية كحقن الدماء وحسم نزاعات الملكية، حيث حلت الاف القضايا والمشاكل التي خلفها النظام السابق في عموم المحافظات.

٧- تلاحمها الدائم مع توجيهات المرجعيات الدينية وعلماء الدين والجهات الخيرة في المجتمع وتعاونها مع الجهات المسؤولة في الدولة من اجل الصالح العام.

٨- أهمية النسيج العشائري المتشابك لحفظ وصيانة وحدة المجتمع العراقي ضد عوامل التفرقة والطائفية ومؤامرات الارهاب.

ثانياً: آليات العمل

١- تنسيق وتعاون لجنة العشائر مع الكتلة العشائرية (زعماء القبائل وشيوخ العشائر وممثليها) في الجمعية الوطنية وتوزيع المسؤوليات حسب المحافظات.

٢- عقد مؤتمرات عامة للعشائر لدراسة مشاكلها وتفعيل دورها في كل محافظة ، واستغلال ذلك للتوعية الدستورية وبالتنسيق مع اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية.

٣- تكليف مجموعة من مثقفي العشائر لدراسة الأعراف العشائرية وتشخيص السلبيات منها لضرورة التوعية لإلغائها، ومحاولة تهذيب الأعراف التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون وبشكل حضاري.

٤- زيارة دواوين القضاة العشائريين في بعض المحافظات لاستشارتهم في الأعراف والقيم ومتابعة دورهم وإجراءاتهم في الصلح الاجتماعي والمصالحة الوطنية.

٥- تكليف عدد من شيوخ العشائر الذين تتوزع عشائرهم في عدة محافظات غرب ووسط وجنوب العراق لتفعيل الحوار الوطني والمصالحة الوطنية وبالتعاون مع لجنة الحوار والعلاقات الوطنية في الجمعية الوطنية.

٦- تشجيع قرارات الكثير من شيوخ العشائر ومحاولة تعميمها على الجميع مثل:

أ- هدر دم كل من ثبت انه اقدم او ساهم في السرقة او السلب او الاختطاف او النهب او الارهاب او التجسس وعدم المطالبة بالدية له.

ب- مساندة ودعم أفراد الشرطة او الجيش في أداء واجبهم الرسمي والصحيح ضد المجرم المسيء من أبناء العشائر.

٧- تشكيل لجنة من شيوخ العشائر لفض النزاعات العشائرية المستعصية او التي تصل رسمياً كشكاوى الى السلطات التنفيذية او الجمعية الوطنية.

٨- تكثيف النشاط الاعلامي للعشائر، والحث على تشكيل لجان اعلامية لكل منها لتوضيح دورها وللرد على الاتهامات التي تتعرض لها وتلصق بها من جهات معينة، وما هذه الاتهامات الا لأغراض مقصودة لتشويه صورة العشائر وتنم عن عدم معرفة او جهل بواقع ودور العشائر العراقية.

٩- التنسيق مع المديرية العامة لشؤون العشائر في وزارة الداخلية ومع وزارة الدولة لشؤون المحافظات بضرورة دراسة ظاهرة انتشار المكاتب والمجالس العشائرية في انحاء العراق والتأكد من كونها لم تكن واجهات لجهات اخرى، ومحاولة وضع نظام داخلي لها تقره لجنة العشائر قبل عرضه على الجمعية الوطنية للمصادقة.

١٠- متابعة المقترح المقدم الى اللجنة الأمنية والدفاعية في الجمعية الوطنية والمعنون الى السيدين وزيري الداخلية والامن الوطني في اعتماد العشائر لحفظ الامن ضمن الحدود الجغرافية لكل عشيرة (خاصة في المناطق الساخنة) ضد المتسللين والارهابيين.

١١- استغلال العلاقات النسبية والتاريخية بين عشائر العراق وعشائر دول الجوار لمختلف القوميات بما يخدم امن العراق ويدفع الضرر عنه ويمنع التهريب وتسلل عناصر الارهاب عبر الحدود.

ثالثاً: تسعى اللجنة الى الاهداف التالية:

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة إعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالفقرات التالية:

أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد مقوماته.

ب- احترام الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

ج- اعتماد نظام المجلسين (النواب والاعيان) لشموليته ولضمان مشاركة اكبر عدد من شيوخ العشائر في المشورة والقرار السياسي. شمول القرى في الإدارة المدنية واعتماد مجالس القرى لتفعيل النظام اللامركزي ولخصوصية مشاكل القرى وبعدها الجغرافي عن المدن كما هو في قانون ٦١ لسنة ١٩٥٧م.

٢- تفعيل دور العشائر من خلال:

أ- تشكيل ديوان لشؤون العشائر يرتبط برئاسة الجمهورية او رئاسة الحكومة بدلاً من المديرية العامة لشؤون العشائر التابعة لوزارة الداخلية.

ب- تكفل الدولة رعاية العشائر كمؤسسات اجتماعية وتوفر سبل النهوض والتطور لها.

ج- اعتماد دورها في التحولات الديمقراطية وتعاونها مع الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني.

د- عدم تهميش العشائر في المشورة والقرار السياسي وعدم استغلال بعضهم لثقلها الشعبي الكبير كجسر للعبور مستغلين طيب وفطرة ابنائها ثم التنصل عن حل مشاكلها ومعاناتها.

٣- مطالبة الحكومة بتحسين احوال ابناء العشائر القاطنة في الأرياف والقرى الجبلية والاهوار والصحراء وذلك بمراعاة ظروفها المعيشية والاقتصادية وتوفير الخدمات وتطوير الزراعة والرعي وإعادة الاهوار وإسكان العشائر من المهجرين بالتنسيق مع لجان الجمعية الوطنية ذات العلاقة.

٤- تطوير مفهوم العشيرة والاعراف والسنينة بشكل حضاري والتي لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية والنظام العام وتنسجم مع التحولات الديمقراطية، وذلك في نبذ العصبية القبلية والتسلط والثأر للمرأة، بما يبني العشيرة كمؤسسة اجتماعية ذي مجلس شورى ومتكافلة اجتماعياً هادفة الى بناء المجتمع واحترام حقوق الانسان.

٥- إقامة تحالفات عشائرية في كل المحافظات لتوثيق العلاقات وتجاوز الخلافات وتوحيد الصف اتجاه كل المستجدات الأمنية او الاجتماعية او السياسية.

٦- حث المؤسسات العلمية والدراسات الاكاديمية لعلماء الاجتماع للدراسة الميدانية لواقع العشائر وهياكلها الاجتماعية وتوثيق مساهماتها وتراثها في التغيرات المختلفة، وذلك لكونها بعيدة عن الاعلام والتوثيق.

والله الموفق

مع خالص التقدير

لجنة العشائر في الجمعية الوطنية

رد فعل !!

ورد الينا الرد الآتي من محافظة النجف ننشره عملاً بحرية النشر. ولكننا نود ان نوضح لإعلام المحافظة ان الخبر المنشور في العدد ٤٢٩ الصادر في ٤ تموز الجاري (وليس كما جاء في الرد!) نشر منسوباً الى وكالة (اصوات العراق) وهي وكالة عراقية مستقلة. وكان على المحافظة الكتابة الى تلك الوكالة ومناقشتها بشأن مصداقية الخبر لا ان تكتب الى (المدى).

نأمل ان يتفهم اعلام المحافظة ان مصادر استقاء الخبر عديدة ، ومن بينها الوكالات ، لذلك لا نجد مبرراً لاستمرار (الضغط) على مندوبنا في النجف الذي لا علاقة له بالخبر المنشور ، وفي كل الاحوال لا يجوز التعرض بالتهديد والوعيد لاي صحفي ، اذا ما اردنا لدولة القانون والحريات ان تسود وان نرمي بالقمع والتخويف والابتزاز الى مزابل النسيان.

المحرر

ردا على ماجاء في صحيفة (المدى) العدد (٢٢٩) الصفحة الاولى تحت عنوان (معتصمون في النجف يطالبون بوقف الاعتداءات على الحريات الشخصية) نقول:

من المؤسف ان تكون الصحف اليومية منابر للمهاترات السياسية على حساب المصلحة العامة ونحن نتساءل كيف نستطيع اعمار بلدنا واصلاح اموره اذا كنت تبنيه وغيرك يهدمه حيث يتحدث صاحب المقال وللمرة الثانية عن امور رتبها خياله مخالفة لواقع الحال خدمة لاغراضه او اغراض غيره السياسية ممن يدفعون له ضاربا عرض الحائط الحس الوطني والمسؤولية الصحفية التي يجب ان يتحلى بهما كل اعلامي نزيه شريف. ولا ندري أي حرية شخصية اعتدي عليها ولم تشهد النجف الاشرف على مدى السنين الماضية كما تشهد اليوم من حرية وأمان وأمن حيث المواطنون يتمتعون بكامل الاحترام والتقدير وصيانة الحقوق وردا على ما جاء نعرض امام انظار كم مجموعة من الحقائق اهمها:

١-ان السيد عبد الحسين الكعبي ليس رئيسا للجنة المفاوضة بل ان رئيس اللجنة المفاوضة هو الاستاذ مجيد الاسدي وبالامكان مراجعته لمعرفة الحقيقة.

٢- ان سبب الاعتصام ليس كما ادعى صاحب المقال لوقف الاعتداء على الحقوق الشخصية انما سببه تأخر دفع رواتب ومستحقات ما يسمى بـ (شرطة العشائر) وهو مطلب تدعمه الادارة المدنية وتسعى منذ فترة لحل هذه المشكلة عبر مطالباتها المستمرة للجهات ذات العلاقة بحل هذا الموضوع.

٣- استغل هذا الموضوع لإغراض سياسية واضحة الاهداف استغله المتحدث والذي ينتمي الى احدى مؤسسات المجتمع المدني وهو ذاته محل اشكال.

٤- موضوع منع دخول الموبايل الى المعاهد وغيرها هو موضوع امني ومنطقي على اعتبار ان دخول الموبايل الى قاعات الدرس امر يعيق العملية التعليمية وهو امر معمول به في كل العراق.

٥-اما القضية موضوع البحث وهي ايقاف بعض الشباب الطائش الذي اعتدى على الحريات العامة فموضوع قديم جرى وفق الآليات القانونية والاصولية واستغل اليوم لغرض سياسي.

٦-اما مطالبة المعتصمين باقالة المحافظ ونائبه فهو مطلب من بنات افكار صاحب المقال ولم يطالب به احد ويتمتع السيد محافظ النجف وطاقمه الاداري بكل الاحترام والتقدير كونه منتخبنا من قبل الشعب بانتخابات حرة وديمقراطية نزيهة ومعروف لدى ابناء المحافظة بالنزاهة والاخلاص وهو امر لا يجهله أي مواطن في محافظة النجف الاشرف وبرغم ما ذكرنا فأبواب محافظة النجف الاشرف مفتوحة على مصاريعها لكل من يريد معرفة الحقيقة.

نرجو من الإخوة الأعزاء في جريدة (المدى) ان يكونوا اكثر حرصا ودقة في تناول الحقائق كما هي ونرجو نشر ردنا هذا مع فائق الاحترام.

محافظة النجف الاشرف

حكاية من زمن الخوف والبرد

بين السطور

محمد شريف ابو ميسم

كثيرة هي القصص التي عاشها عراقيو المهجر، وفي الكثير منها العجب. ففي سنوات الغربة، شاركني صديقي (حسن الزهيري) السكن في كل من عمان ودمشق وقد عرفته عراقياً شهماً، ومكافحاً عصامياً ومعطاءً، أي النفس مثلما عرفت فيه حبه الكبير للغناء الريفي، وأجادته المذهلة غناء المرحوم داخل حسن، وشفافيته العالية حد البكاء عند الاستماع لصوت فيروز، ولااخفي قدرته الرائعة على تحويل رقاب الدواجن الى (تشريبة طيبة)، ولا انكر انه استطاع وبمساعدة الفنان التشكيلي (كريم عبد جابر) ان يحولا مكاناً مهجوراً مليئاً بالنفايات في منطقة جبل عمان الى سكن جميل وبأقل التكاليف، ولا انكر ايضاً انه استطاع ان يكون ماهراً في مهنة لم يكن يتوقع يوماً ان يمارسها، فأذهل أصحابها اذ ضرب رقماً قياسياً في (ثرم السبانغ) وتغليفها، اذ كان يمنح اجراً على عدد الاكياس المنجزة وهو استاذ اللغة العربية والعاشق للفكر والأدب، وقد مارس صديقي (ابو علي) مهناً عديدة اخرى، ليس اهمها بائعاً على الارصفة في منطقة (باب توما) في دمشق او نجاراً (لقالب الصب الخرساني) في عمان، او بياعاً على شواطئ اللاذقية، ولابي علي مواقف انسانية مشرفة عديدة،وقد صدقوا اذ قالوا انه ساعد امرأة على الولادة، ولكن لم يخطر ببالي ذلك يوماً، وهنا لا اريد ان اخلط المزاح بالجدية، فقد عاد صديقي حسن من منفاه، بعد ان تركته في دمشق في العام ١٩٩٩ وعلى ما يبدو ان مدن الشرق والغرب قد تلاقفته وهو يبحث عن لجوء انساني قبل ان يستقر به الحال في لندن، وقد حدثني عن بقاع الأرض التي وطأتها قدماه وهي روسيا- اوكرانيا- سلوفاكيا- المانيا- فرنسا- بريطانيا- وكل هذه البقاع، دخلها وغادرها بشكل غير شرعي مسلماً امره لعصابات التهريب بحثاً عن ملاذ آمن، لم تدهشني قصصه الكثيرة التي عاشها ولا دموعه التي اختلطت بالنحيب وهو يطأ ارض بغداد اخيراً، مثلما أذهلتني قصة ركوبه مع ٢٤ عراقياً في شاحنة من اوكرانيا الى سلوفاكيا اذ يقول: كنا في داخل الشاحنة ومعنا ثلاث نساء عراقيات، إحداهن كانت حاملاً وفي الايام الأخيرة من حملها وقد تخلف زوجها عن الحاق بمجموعتنا بسبب ظرف مادي، وخوفاً منه ان تلد زوجته في بلد مثل اوكرانيا او رغبة منه ايضاً في ان يجيء المولود في بلد مثل ألمانيا، كما ذكرت زوجته، وبعد ان سارت بنا الشاحنة مدة ٢٥ ساعة، طلب منا المهربون ان نسير على الاقدام في منطقة وعرة وكان الوقت ليلاً، وكان لا بد من ان نسير باقصى سرعة تحت الحاح وصراخ المهربين، خوفاً من طلوع النهار وكانت المرأة الحامل تبكي وهي عاجزة عن السير السريع وخائفة على مصيرها ومصير مولودها ، او خائفة من ان يتركها المهربون، وفعلاً فقد استخدم معنا المهربون أسلوب الصراخ والقوة، لثنينا عن مساعدتها والتخلي عنها، ولكننا رفضنا وكنا نتناوب على مساعدتها، ففي كل مرة يساعدها اثنان منا، اذ نمسك بوسطها وبيديها العالقتين على اكتافنا، ونسير بسرعة، وما عليها الا الدفع بأقدامها، وعندما تجاوزنا المنطقة الوعرة خشي المهربون ان يدهمنا الوقت ويطلع النهار، فطلبوا شاحنة من جماعتهم وعندما استقلت المرأة تلك الشاحنة، جاءها المخاض وقد انزوت احدى الفتاتين وهي ترتجف والاخرى تلوذ بالبكاء والصراخ، والمرأة تعيش لحظات الطلق داخل الشاحنة، وكانت على ما يبدو على معرفة بعمليات التوليد، فنادتني لمساعدتها وهي تصرخ، ولم يكن امامنا من خيار سوى ان اقوم انا بتوليدها بعد ان لاذ الجميع بخوفهم، سرعان ما اطل الوليد برأسه فأمسكت به وانا اشجعها على الطلق واحاول تطمينها وبعد خروج الوليد قمت بقطع الحبل السري بعد ان طلبت مني ان اطويه على اصبعي طوية واحدة من مكان (السرة) فأتممت العملية بمقص غير معقم كان في حقيبتها، وحملت الوليد وهو مليء بالدم، ثم وبمعطفي الذي كنت ألبسه قمت بلفه لحمايته من البرد، لم يطل بنا الوقت حتى طلع النهار ونزلنا في مكان ما، وسرعان ما هرع الآخرون لطلب المساعدة فجاءتنا سيارة اسعاف مع الشرطة وحملوا المرأة المسكينة ووليدها الى المستشفى، حينها يختتم ابو علي حكايته كنت سعيداً لدرجة انني كنت ارقص وانا واقف في مكاني.. من شدة البرد.

مواطنون يتحدثون لـ (المدى):

استهداف السفراء والدبلوماسيين لن يوقف العملية السياسية في العراق

استطلاع مفيد الصافي

صفحة جديدة من صفحات الارهاب الاسود،التي لم تنته فصولها بعد، مقتل السفير المصري،ومحاولة اختطاف الدبلوماسي البحراني ومهاجمة الدبلوماسي الباكستاني والسفير الروسي.أثارت ردود افعال غاضبة في الشارع العراقي،تستنكر الافعال الآثمة التي تقوم بها زمر الارهاب ، التي تظن انها ستوقف الدعم العربي والعالمي للعراق بعملها هذا، (المدى) التقت بعض المواطنين الذين استنكروا هذه الافعال فكانت هذه الردود.

دكتور زياد الحسني استاذ في المركز العراقي للابداع والتطوير قال: "ان الهدف من هذه العمليات الارهابية هو تحجيم دور العراق دوليا، وان الاعمال الارهابية التي تستهدف السفراء والدبلوماسيين تريد نقل رسالة الى العالم بما معناه ان العراق غير قادر على حماية السفراء الذين يعملون على ارضه ،ان الارهابيين يريدون عزل العراق عن محيطه العربي والعالمي" .

نقد للحكومة

ياسر الموسوي موظف في وزارة الصحة ،استنكر هذا العمل ووجه اللوم الى الأجهزة الأمنية قائلا :

" اوجه نقدي الى الحكومة قبل كل شيء، والى وزارة الداخلية بالتحديد ،لأن المفروض عليها ان تضع حماية مشددة للسفراء والبعثات الدبلوماسية كذلك،وان لا تتركهم يتحركون في بغداد من دون حماية كافية، في ظل الظروف الأمنية التي نعيشها،ان على الحكومة ان تضرب على الإرهاب بيد من حديد كما يقال ، وعلى كل من يدعمه، فنحن نتعجب لماذا لايتم تفعيل قانون الاعدام بحق اولئك الذين يضرون الشعب العراقي؟ لقد كان صدام وجلاوزته يعدمون الناس على الشبهات ،لا نريد للحكومة ان تفعل ذلك ،ولكن عليها ان تقتص من الجناة الحقيقيين الذين يعيثون في الأرض فسادا. يجب ان لا يتركوا من دون عقاب صارم".

ليث فرحان ماجستير في اللغة العبرية ،كان متعجبا من بعض اولئك الذين مازالوا يعتبرون العمليات الارهابية (مقاومة) فقال:

"اننا نستنكر هذه الاعمال الإرهابية التي يعود ضررها على الشعب العراقي اولا واخيرا،ولا نعرف لماذا يستهدف الارهابيون السفراء والدبلوماسيين؟ هل هذا جهاد جديد لم نسمع به من قبل ؟اريد من اولئك الذين يسمون الإرهاب (مقاومة)،ان يفسروا هذه الاعمال الارهابية ام انهم يخلطون الأوراق لحاجات في نفوسهم؟ واعتب على بعض القنوات العربية والاعلام الذي يساند باشكال مختلفة الارهاب في العراق ، اذ عرف اخيرا ان الارهاب سرطان يأكل الاخضر واليابس.ان السفير له حصانة دبلوماسية لانه يمثل دولته وشعبه وان الاعتداء عليه يعني اعتداء على الدولة والشعب الذي ينتمي اليه. ان الإرهابيين بعملهم هذا انما يطيلون بقاء القوات الاجنبية في العراق ،ان لم يكن قصدهم هو هذا،في الحقيقة ، وهم يعلمون علم اليقين ان الدعم الدولي يمكن ان يخدم القضية العراقية ويخرجنا من الاحتلال".

عبد الكريم امين اعلامي سابق ،استهجن ماتقوم به القوى الظلامية فقال: "ان الارهابيين بعملهم المستهجن انما يريدون ايقاف العملية السياسية ، منذ بداية عملياتهم بتفجير مبنى الامم المتحدة وقتل مبعوثها السيد (سيرجيو ديميلو) ، لان الارهاب يدرك ان الامم المتحدة ،جاءت هنا لخير العراق والعراقيين ، وانها ستساعدنا على استعادة وبناء البنى التحتية ،فاستهدفها الارهاب من قبل، واليوم هم يستهدفون السفراء العرب والاجانب ،لان وجود السفراء فيه خير للعراق وخروج له من عزلته ،حتى لاتستولي عليه القوى الظلامية.لاحظ ان اية خطوة في صالح العراق ،يواجهها الارهاب والارهابيون ،وتراهم هكذا على الدوام يسيئون للعراق.ان الشارع العراقي يستنكر هذه الاعمال الارهابية ولايرضى عنها،واعتقد ان السبب الرئيسي للهجمة على السفراء ، كان نجاح مؤتمر بروكسل في حصول العراق على الدعم من جميع دول العالم،اعتقد ان الإرهابيين بدأوا يخسرون كل شيء في كل مكان".

عملية ارهابية

كريم التميمي، بكالوريوس في اللغة الاسبانية اكد ان الاسلام دين الرحمة والانسانية فقال"نحن نستنكر العملية الارهابية التي طالت السفير المصري،ليس لانه سفير فقط بل لان القيمة الانسانية تحرم هذا ،سواء اكان سفيرا ام انسانا عاديا، ان الارهابيين بظهورهم على الشاشات والقنوات التلفزيونية وخلفهم شعارات اسلامية ،يسيئون الى الاسلام نفسه،لان الاسلام دين رحمة وانسانية، لادين عنف وقتل ،ان استهداف السفراء عمل غير مقبول او مبرر،في جميع الاعراف الدولية ،ونحن ندينه بكل معنى الكلمة،ان السفير مبعوث له احترامه ،فحتى في القرون الماضية ،كان السفير ،او الرسول الذي يبعث ايام السلم وحتى في ايام الحرب،لايمكن ان يمسه احد بسوء،فكان السفراء منذ ذلك الوقت يمثلون دولهم وحكامهم ،ويحرم انزال اية عقوبة بحقهم ،وهي اعراف تتبعها جميع الامم ،وتعرفها شعوب العالم قاطبة ،ولكن الارهابيين في العراق لايعرفون شيئا عن هذه المثل والقيم او الاعراف الدولية".

الغاية هي الفوضى

عباس الشامي ، موظف في وزارة الصحة ، حلل الموقف من وجهة نظره فقال:

"ان رسالة الارهاب التي يبعثها الاجرام المنظم لها عدة جوانب،وهي ليست بالامر الجديد على العراق، والغاية منها ايقاف الاعمار في العراق ،لان وجود سفراء الدول العربية والاجنبية يديم العلاقات والمصالح مع العراق ،المحتاج اصلا الى كل معونة ومساعدة من هذه الدول ،خبرة واموالا. ثانيا ،ان هذه القوى الارهابية باستهدافها الدبلوماسيين ،تبغي ابقاء العراق في حالة فوضى وارباك ،حتى يمكنها من خلاله ان تسيطر على الحكم من جديد. وهذه العصابات لاتريد للعراق خيرا ،ولاتريد ان يعود العراق الى قوته الحقيقية في مساره الجديد،لان هذا يشكل خطرا عليها وعلى كل من يساندها من خلف الحدود".

استهداف السفراء جريمة

صالح الكرعاوي ، اعلامي سابق اعتبر استهداف الدبلوماسين جريمة لاتغتفر، فقال: "ان الارهابيين كعادتهم يستهدفون الاهداف السهلة ،فالسفير المصري الذي اختطفوه ثم قتلوه بدماء باردة ،قيل انه كان يسير وحده من دون حماية تذكر. انا اعتبر ان هذه جريمة لا تغتفر بحق العراقيين ،تذكرني بمقتل مبعوث الأمم المتحدة،يجب على الحكومة ان ترتب الأوضاع الأمنية في البلد، وذلك بحراسة جميع الاماكن التي يمكن ان يهددها الإرهاب ،انا اعتقد ان هذه هي الورقة الأخيرة للإرهاب ،وانه يلفظ انفاسه الاخيرة ،لأنه مدان من جميع الشعوب المتحضرة.

عملية بشعة

زهير ناجي ،بكالوريوس في اللغة الإنكليزية ، استنكر ماقام به الصداميون والقوى التكفيرية فقال: "طبعاً ان أي انسان عاقل ،يؤمن بالسلام يستنكر هذه العملية البشعة التي قام بها الصداميون واتباعهم ، الذين يستهدفون أي شيء، بدءاً من المحطات الكهربائية الى أنابيب الماء الصافي ، واليوم يستهدفون الدبلوماسيين وكأنهم يريدون ان يقولوا للعالم: نحن هنا. ان على الحكومة ان تزيد من عمليات محاربة الارهاب ،ولان هذا هو الحل الوحيد ،فالارهاب ليس لديه أي احترام لمعاني الانسانية والسلام ، والارهابيون ،انما تحركهم غرائزهم واطماعهم.

الازدواجية

صاحب محمد ،ماجستير في اللغة الفرنسية ،استنكر الفهم الخاطئ الذي تركز عليه كثير من الدول العربية بالنسبة للعمليات الارهابية التي تحدث في العراق،قائلا"ان المتتبع للاعلام العربي ،الذي دفن رأسه في التراب،حتى لايرى او يسمع او يتكلم عن العمليات الارهابية التي تقتل الاطفال والنساء والمواطنين في الشوارع والجوامع ، يجد انه اعلام ركز على الاحتلال فقط وترك معاناة المواطنين الذين يقاومون الاحتلال بمواصلة حيواتهم، ان السفير المصري انسان اولا و رجل مسلم ثانياً ، وقد قتل ظلما ،فماذا يسمي الاعلام العربي ،عملية قتله؟ وماذا يسمي استهداف الدبلوماسيين الاخرين؟.ان على الدول العربية ،ان تعرف ان الارهاب له وجه واحد ،وهو وجه قبيح وبشع،على الجميع ان يقاوموه مهما حدث.وعليهم ان يتركوا هذه الازدواجية في الخطاب،لان هذه الازدواجية ستدمر صاحبها ،عاجلاً ام آجلاً..حفظ الله العراق وشعبه من كل مكروه.